مجلس الوزراء خلال اجتماعه الأسبوعي :

إقرار إنشاء وحدات حسابية في المستشفيات الحكومية

تكليف وزير الصحة بتقديم رؤية متكاملة لمتطلبات تطوير الواقع الصحي

صنعاء/سبأ:

أقر مجلس الوزراء في اجتماعه الأسبوعي امس برئاسة الدكتور علي محمد مجور، رئيس المجلس إنشاء وحدات حسابية مستقلة في المستشفيات الحكومية تخضع للإدارة المباشرة للمستشفى ، تتولى مسؤولية تنفيذ الأمور المالية المتعلقة بالمستشفى وفقا للنظام المالي والمحاسبي الحكومي.

وبهـذا الخصوص كلف المجلس ، وزيري الصحة العامة و السـكان والمالية بإعداد الآلية اللازمـة لتنفيذ هذا القرار الذي يهدف إلى تأكيد الاستقلالية المالية للمستشفيات المركزية ومستشفيات المحافظات والمديريات ورفع كفاءة الأداء الصحي العام وتحسين جودة الخدمات التي تقدمها المستشـفيات للمرضى ، كما كلف وزير الصحـة العامة تقديم رؤية متكاملة إلى الاجتماع القادم للمجلس حول متطلبات تطوير الواقع الصحي ومستوى الرعاية الطبية في المحافظات النائية من النواحي التشغيلية البشرية والمادية والفنية.

وعقب مناقشة مجلس الوزراء لاتفاقية القرض الحكومي الميسر الموقعة بتاريخ 12 ديسمبر 2006م بين حكومتي الجمهورية اليمنية ممثلة بوزارة التخطيط والتعاون الدولي وجمهورية الصين الشعبية ممثلة ببنك التصدير والاستيراد الصيني والبالغة 240 مليون يوان صيني أي ما يعادل 31 مليون و 168 ألف و 831 دولارا، وكذا اتفاقية قرض البائع المدعوم الموقعة بتأريخ 2 فبراير 2007م بين حكومة الجمهورية اليمنية والمؤسسة الوطنية الصينية لاستيراد وتصدير الآلات والمعدات للمساهمة في تحويل مشروع توسعة وتحديث مصنع اسمنت باجل والبالغ 59 مليونا و 236 ألفا و 170 دولارا، اقر المجلس إحالة الاتفاقيتين إلى مجلس النواب لاستكمال الإجراءات اللازمة للمصادقة عليهما ، وكلف وزير الصناعة والتجارة ورئيس المؤسسة العامة للإسمنت اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير مبلغ المساهمة في المشروع والمقدرة بحوالي 22 مليون و 600 ألف دولار، والتي تمثل نسبة 20 بالمئة من التكلفة الإجمالية للمشروع.

ويهدف مشروع التحديث البالغ تكاليفه الإجمالية 113 مليون دولار إلى زيادة الطاقة الإنتاجية السنوية للمصنع من 250 ألف طن سنويا إلى 850 ألف طن، بما يواكب حركة العمران والطلب المتنامي الذي تشهده الجمهورية وخاصة المحافظات القريبة من موقع المصنع إلى جانب إنشاء محطة كهرباء بطاقة 32 ميجاوات لتلبية احتياج المصنع من الطاقة الكهربائية .

ووافق مجلس الوزراء على مشروع تعديل قانون الوقف الشرعي رقم 23 لسنة 1992م، ووجه باستكمال الاجـراءات الدستورية اللازمة للمصادقة على مشروع التعديل، الذي يهدف الى تعزيز الاجراءات القانونية والاشرافية للحفاظ على الاوقاف وتطوير عملية إدارتها بما يحقق مقاصد الواقفين بما في ذلك تشديد الاجراءات بحق المتلاعبين بممتلكات الاوقاف.

ويتضمن التعديل انشاء مجلس أعلى للأوقاف والارشاد يصدر بتشكيله وتحديد مهامه قرار جمهوري، وذلك للإشراف المباشر على ادارة هذه العملية على المستويين المركزي والمحلي .

ونصت المادة 87 مكرر 3 على حبس كل من اغتصب عيناً موقوفة باستعمال القوة، او كل من اعتدى بالهدم او البناء على ارض موقوفة او من اصطنع محررا بقصد الاستيلاء على ارض وممتلكات الاوقاف او غيرها من التصرفات المخلة بوثائق الوقف من ثلاث الى سبع سنوات بما في ذلك كل من اعان او حرض او سهل للغير الاستيلاء على وثائق او اعيان الاوقاف سواء كان متولياً للاوقاف او موظفاً عاماً خان او فرط او سهل للغير هذه العملية، الى جانب الحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات او غرامة لا تقل عن ثلاثمائة ألف ريال لكل من اعتدى على موظف من موظفي الاوقاف اثناء تأدية عمله او حال دون اداء واجبه او اعتدى على حرمة المقابر بقصد التملك والبناء عليها او على ارض زراعية او ارض فضاء او مبان مملوكة للأوقاف بزراعة او غرس واقامة انشاءات عليها او شغلها او الانتفاع بها بأي صورة وكذا كل من قدم بيانات او معلومات خاطئة بقصد الاضرار بالاوقاف .

كما وافق المجلس في اجتماعه على مشروع القانون الخاص بحق المؤلف والحقوق المجاورة بعد مراجعته من قبل اللجنة الوزارية المكلفة بهذا الشأن، حيث يهدف المشروع الذي تم احالته الى مجلس النواب لاستكمال الاجراءات الدستورية لاصداره الى حماية حقوق التأليف والمصنفات الاخرى من اعمال السطو اوالنسخ والقرصنة، مع التأكيد على ان حماية حقوق المؤلف ينبغي ان لاتتنافى وحق الدولة في حظر تـداول اي مصنف يشكل تداوله مسا بأحكام الشريعة الاسلامية وبالنظام العام او الآداب ، كما يتضمن المشروع التأكيد على اصدار البيلوغرافيا الوطنية للمصنفات الفنية في كل عام تشمل فهرسة كاملة للمصنفات التي صدرت او أودعت خلال العام.

وناقش المجلس تقرير وزير المياه والبيئة المتضمن مقترح الوزارات المعنية حول اعتماد المتطلبات الدولية الخاصة بادراج ارخبيل سقطرى ضمن قائمة التراث الطبيعي العالمي والتي تشمل اجراءات اضافية لضمان مزيد من الحماية وتعزيز الرقابة المستمرة والتقييم للموارد الطبيعية ووضع اللوائح المساعدة على الاستخدام المستدام لها عن طريق الحوار المستمر والتشاور مع المجتمع المحلي وتوعيته حول هذه العملية بالاعتماد على نتائج البحوث العلمية والاستشارات من قبل الجهات البحثية العلمية والوطنية والدولية المتعاونة مع وزارة المياه والبيئة في هذا المجال، الى جانب القيام بتحديث الخطة التوجيهية الشاملة للطرق في سقطرى لتشمل جميع المسارات المستقبلية ومراعاة الجوانب البيئية في هذه العملية.

كما تضمنت المقترحات المقرة متطلبات تحسين فرص الادارة المستدامة للسياحة البيئية في الارخبيل وتحديد حجم الطاقة الاستيعابية للسياح والزوار وفق دراسة علمية، اضافة الى اجراءات تهدف الى الحد من الاضرار المحتملة على البيئة الطبيعية الناتجة عن الادارة غير السليمة للمراعي.

اعتماد متطلبات إدراج سقطرى ضمن قائمة التراث العالمي

تشكيل لجنة وزارية لدارسة عملية جمع الوثائق والمخطوطات والحفاظ عليها

كما ناقش مجلس الوزراء اتفاقية التعاون الموقعة بين الهيئة العامة للاثار والمتاحف ومركز جمعية الماجد للثقافة والتراث الاماراتي حول تطوير التعاون بين الطرفين في مجال تبادل المعلومات والتدريب والتأهيل وتوثيق المخطوطات ، واقر على ضوء ذلك تشكيل لجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي وعضوية وزراء الثقافة والسياحة والاوقاف والارشاد ورئيس المركز الوطني للوثائق لدارسة الجوانب المتعلقة بعملية جمع الوثائق وآلية الحفاظ عليها والاخذ بعين الاعتبار مسألة اناطة عملية توثيقها من قبل جهاز واحد باعتبارها ارث ثقافي وطني يهم الوطن وابنائه جميعا.

واطلع المجلس على تقرير وزير الصحة العامة والسكان حول مشاركته في المؤتمر 64 لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي الذي عقد في العاصمة السعودية الرياض يومي 5 و 6 فبراير الجاري.

في مداخلات لعدد من المشاركين في ندوة ملحمة السبعين يوماً :

ثورة ٢٦ سبتمبر لم تكن بعيدة عن المتغيرات الدولية والعربية

القوى الرجعية أقلقها حسم الصراع المسلح في الشطر الجنوبي لصالح الجبهة القومية

متابعة / ذويزن مخشف:

تتوالى الندوات – الاراء – الدراسـات عن ملحمة»السـبعين يوما» التي استبسل فيها رجال قوات الجيش والأمن والمقاومة الشـعبية في صد مؤامرة الملكيين والمرتزقة ضد الدولـة الجمهورية، تلك الأحداث الماضية وتضحيات أولئك الرجال الجمهوريين تسـجل الآن بأحرف من نور كشهادات تكتب في ذاكرة التاريخ اليمني القديم والمعاصر.

ذكريـات عن وقائع العمليات العسـكرية التي دارت رحاها في جبهات مختلفة وشـارك فيهـا جميع اليمنيين من الشـمال إلـى الجنوب لفك الحصار عـن العاصمة صنعاء..فبعد مرور(40) عاما على واقعة ملحمة السـبعين يوما تنشـط الذاكرة مرة أخرى لتعيد المجد وإبداعات الشعوب في الحرب والسلم.

في جلسـة أمس الثلاثاء حول ندوة توثيق الثورة اليمنية فيما يتعلق بمناسـبة ذكرى أربعين عاما على ملحمة السـبعين يوما كثف المشـاركون وهم من المناضلين القدامى العسـكريين والمدنييـن والذيـن قسـموا إلـى مجموعـات أحاديثهم عن تلـك الحرب والتضحيات الجسـام التي عبـروا فيها عن وقوفهم إلى جانـب الجمهورية ونظام الدولة الجمهوري.

«14أكتوبر» تواصل لليوم الثالث من بدء أعمال الندوة اسـتعراض بعض أوراق العمل التـي تحمل في طياتها الشـهادة للتاريخ وتوثيق خلود وأمجـاد الرجال في صناعة الثورة اليمنية(شمالا وجنوبا).

جميع القوات كانت تتحلى بمعنويات عالية مكنتها من اجتياز المرحلة بالنصر

المقدمات السياسية لحصار صنعاء

يقول المناضل العميد احمد علي حسين في تمهيد ورقة عمله إلى الندوة إنه لم يكن قيام ثورة 26سبتمبر وليد الصدفة وإنما كان امتدادا وتواصلا لنضالات الشعب اليمني ضد حكم آل حميد الدين الكهنوبي المتخلف الـذي بدأ منذ العشرينات.. فحركة 1948 مـرورا بانقلاب 1955 وصـولا إلى عدد من الانتفاضات الشعبية ذات الطابع الفلاحي والمظاهرات الطلابية والعمالية في مناطق من البلاد والتي بمجملها تعبر عن سخطها الشديد واستنكارها ظلم النظام الملكي القائم حينذاك ولم يكن قيام ثورة سبتمبر أيضا معزولا عن المتغيرات الدولية والعربية منها بالذات على الرغم من تلك العزلة الرهيبة التي كان قد فرضها النظام الملكي على البلاد.

وتناولت الورقة الحديث عن خطة الملكيين لاحتلال صنعاء فقد كانت خطة عسكرية محكمة لاحتلال صنعاء من قبل الخبراء العسكريين الأجانب وعلى رأسهم الجنرال(كوندا) أمريكي الأصل ومسؤول المخابرات المركزية الأمريكية في شبه الجزيرة العربية ودينار إضافة إلى خبراء عسكريين آخرين سينفذون الجوانب الرئيسية من الخطة العسكرية وقيادات الوحدات والمهاجمة والتخطيط لها بهدف تضييق الخناق على صنعاء المحاصرة وإجبارها على الاستسلام ومن ثم تصفية قوى الثورة والجمهورية بعد استنزافها عسكريا خاصة وأن القوى الرجعية والإمبريالية قد أقلقها كثيرا حسم الصراع المسلح في الشطر الجنوبي من الوطن لصالح الجبهة القومية في 30نوفمبر1967.

وأوجزت ورقة عمل المناضل حسين خطة الملكيين لاحتلال صنعاء عن طريق»التوسع في فتح معسكرات جديدة بصورة عاجلة لتدريب المزيد من المرتزقة الأجانب والعملاء المحليين المغرر بهم إضافة إلى وجود المعسكرات السابقة في (خميس مشيط) وغيرها..قطع كل الطرق الرئيسية والفرعية المؤدية لصنعاء،احتلال المرتفعات الإستراتيجية المطلة على العاصمة،القيام بالضرب المركز على المعسكرات والمطارات والمؤسسات الاقتصادية،العمل على دفع القبائل المجاورة لصنعاء للتمرد على النظام الجمهوري، قطع التموين عن العاصمة، عمليات وهمية ضد أهداف ثانوية بغرض تشتيت، تنفيذ المرتزقة والعملاء لتفجيرات بهدف إقلاق السكينة داخل العاصمة».

وعـن دوره في القتال إلـى جانب الجمهورية ذكر المناضل حسين في ورقته قائلا»كنت في جيش سبتمبر وبرتبة ملازم في سلاح المدرعات ولأن القوات المدافعة عن صنعاء وبالذات القوات المسلحة توزعت في المواقع الإستراتيجية للدفاع عن العاصمة..في حادثة أو قصة(الواقي) فإني أتذكر أن أفراد هذا الموقع والمواقع المجاورة له كان لديهم دبابة بدون واق لمحركها وكان هذا يمثل خطورة على موتور الدبّابة إذ من الصعب استخدام المدفع دون وجود واقي ولأهمية استخدام هذه الدبابة توجهنا بها إلى بني حشيش لسحب واق من إحدى الدبابات المحترقة لكن هذا الاقتراح يعنّي المغامرة و المخاطرة بالحياة إذ كانت بني حشيش بيد العدو ومع ذلك مضينا بتلك الخطوة ونجحنا في بلوغ موقع خشم البكرة».

وأشار إلى أن معركة الأزرقين كتب لها النجاح حيث انتهت وقد تكبد العدو خسائر كبيرة في العتاد والأفراد وفر أفراده من القرية باتجاه المرتفعات الخلفية كان ذلك في 20/1/1968.

المحور الشمالي الغربي

صاحب هذا العنوان أو الجبهة القتالية لملحمة السبعين يوما هو المناضل احمد صالح الصوفي الـذي التحق قبل الـثورة بالجيش كعريف في «البرّانية» بقيادة صالح بن ناجي الرويشان أمير البيضاء آنذاك وذلك في عام 1959 ويقول : حاربنا ضمن جيش نظامي محلي في «الصومعة» محافظة البيضاء وناطع ونعمان وحريب وذلك ضد الاستعمار والسلاطين حتى قيام الثورة عام 1962.

ويقول الصوفي في ورقة عمله عن جبهة القتال في المحور الغربي الشمالي إنه «اتجه وبعض الزملاء إلى إعادة مدينة حريب التي سقطت في أيدي الملكية وشريف بيحان والاستعمار وكان فيها أولاد الحسن و السياغي واتجهت حملة من طريق رداع بقيادة وزير الإعلام آنذاك الأحمدي وقتل الوزير في «أبلح» وفشلت الحملة وأنضم الذين معه إلى صفوف الملكية ما عدا سرية مدفعية وسلاح متوسط بقيادة المقداد انضموا ألينا واستمرينا في التقدم وانضم إلينا الشيخ أحمد ناصر الظفري الذي كانت أبلح ضمن حدودهم القبلية وواصلنا التقدم بقيادة الشيخ احمد عبدربه العواضي وكل من جونة عبدربه العواضي وصالح المجاهد ومحمد عبده نعمان وجبر بن جبر وناصر الأحرق ومحمد أحمد العواضي وأحمد سالم».

يسترجع المناضل الصوفي أحداث معارك دحر الحصار عن صنعاء قائلا»كانت الكتيبة الثالثة من لواء الوحدة بقيادة الرائد علي صلاح آنذاك تدافع عن حجة المحاصرة ودعيت إلى اجتماع في قيادة لواء الوحدة في عصر وبرئاسة الفريق حسن العمري والمناضل عبد السلام صبره والشيخ عبدالله بن حسين الاحمر والمقدم مجاهد أبو شوارب وكلفنا بذلك وقادة الوحدات يدعمونا بالذخائر وعبد السلام صبره استعد لتموين الجيش الشعبي بقيادة أبو شوارب والأحمر وقمنا بتنفيذ الخطة وفتحنا الحصار وزودنا الأخ الرائد علي عبدالله صالح آنذاك بالأفراد وحمود عاطف بالجيش الشعبي الذي صمد صمود الأبطال في حصار حجة وتاريخه يعتبر الثاني بعد حصار صنعاء».

وقائع الكتيبة الأولى وشهادات أخرى

العميد محمد الينـاعي في ملخص ورقته المقدمة إلى جلسة أمس الثلاثاء نذكر عنه القول»كانت جميع القوات تتحلى بمعنويات عالية جدا وكانوا لا يهابون الموت برغم قلة الإمكانيات وعرقلة الطلبات من البعض في صنعاء إلا أننا اجتزنا تلك المرحلة بصبر وتضحية كبيرة وبصمت وكنا لا ننتظر شكرا من احد حتى جاء يوم النصر الكبير.

لو حصل ولا سمح الله – احتلال «لتبة العرة» لتم احتلال جميع المواقع المحيطة بها من جميع الجهات وهذا بشهادة الجميع ولكن كان الدفاع من قبل كتيبة لواء النصر دفاعا مستميتا ولم ينجروا إلى الإغراءات التي كانت تعرض عليهم من المرتزقة ومن يعاونهم فكان الرفض التام ودحرهم وهزيمتهم شر هزيمة... حيث استلمت أمر احتلال العرة من المقدم حسين المسوري قائد سلاح المشاة في 6 /12 /1967م».

يقول المناضل حسين صالح الخولاني في شهادته عن ملحمة السبعين يوما»أما بالنسبة لوضع القوات الملكية فكان مخيفا لنا حيث تجمع قادتهم حول العاصمة وتم توزيعهم على النحو التالي :

1 – المحور الشرقي بقيادة/ قاسم منصر

2 - المحور الغربي بقيادة / احمد بن الحسين حميد الدين

3 - المحور الشمالي بقيادة / علي بن إبراهيم حميد الدين

4 - المحور الجنوبي بقيادة / محمد بن الحسين حميد الدين و ناجي الغادر و قاسم سقل..

هذا ومع كل محور عدد من الخبراء العسكريين الأجانب المرتزقة للعمل على المدفعية الثقيلة والمعقدة , وكانت توقعات القوة المعادية - نتيجة للقصف الشديد بالمدفعية طويلة المدى من عيار 155 م و 105 م و 120 م هاون والحصار المستمر على صنعاء - انهيار معنويات قواتنا جراء الجوع والخوف وشدة الحصار إلا أن الصمود والثبات لقواتنا ومواطنينا خيب آمال قادة الملكيين وجنرالاتهم المرتزقة وقواتهم التي يزيد عددها عن أربعين ألف شخص أمام قواتنا التي لا تتجاوز أربعة آلاف مقاتل بما فيهم المقاومة والجيش الشعبي».

يتحدث المناضل عبد الله غانم أبو غانم قائلا «ابدأ الحديث عن دوافع وأسباب الحصار على العاصمة صنعاء :

بعد نكسة حزيران 1967م اتخذ قرار من القيادة المصرية بسحب جميع القوات المصرية المتواجدة في اليمن وبدؤوا الانسحاب على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :-

انتشار القوات المصرية من المحور الشمالي الشرقي إلى مشارف صنعاء

المرحلة الثانية :-

بدء سحب بعض القوات المصرية إلى الجمهورية العربية المتحدة .

المرحلة الثالثة :-

الانسحاب النهائي للقوات المصرية من اليمن في منتصف أكتوبر 1967م وقد وضعت خطة في ذلك الوقت على أن القوات اليمنية تحل محل القوات المصرية التي كانت في جحانة وبيت السيد وجبل الصمع والأزرقين وجبل النبي شعيب وحلت فعلا في هذه المواقع فعندما اتضح للقيادة اليمنية أن العدو يعد العدة لمهاجمة القوات اليمنية فقد اتخذت قرار سحب القوات اليمنية من تلك الأماكن إلى مشارف العاصمة وتوزعت في أربعة محاور وتم وضع خطة دفاعية عن العاصمة .

وكـان هناك تعاون كبير عندما يحصل ضغط على أي محور كان يتم التعاون بين جميع المحاور وكان لسلاح المدرعات الـدور الكبير في صد أي هجوم على جميع المحاور بقيادة محمد عبد الخالق والأخ/ علي قاسم منصر قائد (كـ2) مدرع وكذا الكتيبة السادسة مدرع المتواجدة في رسلان كان لها دور كبير بقيادة الأخ / محمد عبداً للّه أبو لحوم فهي المغذية لأي موقع يطلب منها التعزيز وخاصة المحور الشمالي .

الحقيقة أن كل القوى الثورية الخيرة مثل المقاومة الشعبية والمثقفين الذين كانوا سندا للقوات المسلحة المتواجدة في المحاور من بعد (5 نوفمبر) وتحت قيادة الفريق حسن العمري –رحمه الله – كانت الروح المعنوية عالية جدا عند كل فرد وأصبح الشعار «الجمهورية او الموت» , ولاننسى دور الجيش الشعبي بقيادة المشايخ الذين كان لهم دور وطني».